

استخدام الشباب الجزائري لمنصات الدردشة الإلكترونية خلال فايسبوك والإشاعات المتحققة

- دراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين بجامعة تبسة

د/رضوان بلخيري- جامعة تبسة

مستخلص :

يُعنى هذا البحث الميداني ذو الطابع الاستطلاعي بتفسير الأسباب الكامنة وراء إقبال الجيل الجزائري الصاعد على استخدام ميزة المراسلة المباشرة المتاحة في شبكة «فايسبوك»، كما يهدف إلى تحديد طبيعة الحاجات الوجدانية والعلائقية التي تشبعها هذه الممارسة، وإلى استكشاف ما يترتب على هذا النمط من التواصل الافتراضي من انعكاسات تمسّ الأفراد وتمتد إلى البنية المجتمعية عموماً. واستند الباحث في ذلك إلى المقاربة الوصفية المسحية، مستعيناً بالاستمارة وأسلوب المعاينة المباشرة لجمع المعطيات من مجموعة مختارة عمداً، ضمتّ منتّي طالب وطالبة يدرسون بقسم العلوم الإنسانية في جامعة تبسة، وقد كشفت المعطيات المحصّلة أن المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين عاماً يمثلون الكتلة الأكبر من مرتادي المنصة، بنسبة بلغت ثمانية وستين في المائة. كما تبين أن الحوار الإلكتروني أسهم في إعادة تشكيل عادات المبحوثين وسلوكهم اليومي بصورة لافتة، بيد أن الاستغراق المفرط فيه ارتبط لدى فئة منهم بمظاهر سلبية، من أبرزها الميل إلى الانزغال، وشعور بالخيبة وفقدان الحماس، وفنور الاهتمام بما يجري حولهم من شؤون عامة. وعلى الجانب المقابل، أبانت النتائج أن عدداً غير قليل من أفراد العينة يسخّرون هذه الوسيلة لخدمة أهداف ثقافية ودراسية، كالاطلاع على المعارف الجديدة وإتقان لغات أجنبية، وتخلص الدراسة إلى أن هذه الأداة سلاح ذو حدين، تتوقف جدواها على طريقة التعامل معها ودرجة الوعي بحدود استعمالها، مما يستدعي نشر ثقافة الاستخدام الرشيد للوسائط الرقمية في الوسط الشبابي.

الكلمات المفتاحية: المراسلة الفورية، فايسبوك، الجيل الجزائري الشاب، الحاجات المُشَبَّعة، التواصل الافتراضي.

Abstract:

This exploratory field study seeks to explain the underlying reasons that drive Algerian youth to use the instant messaging feature on Facebook. It also aims to identify the nature of the emotional and relational needs that this practice gratifies, and to examine the implications of this form of virtual communication for individuals and, more broadly, for the social fabric. Adopting a descriptive survey approach, the researcher relied on a questionnaire and direct observation to collect data from a purposive sample of 200 male and female students enrolled in the Department of Humanities at the University of Tébessa. The findings reveal that users aged between 20 and 30 constitute the largest share of the platform's users, at 68 percent. The results further indicate that online chatting has markedly reshaped respondents' habits and everyday behavior. However, excessive immersion in it was associated, among a segment of the sample, with negative manifestations, most notably a tendency toward social withdrawal, feelings of disappointment and diminished motivation, and waning interest in public affairs and the issues surrounding them. Conversely, the results show that a considerable number of participants use this medium for cultural and academic purposes, such as acquiring new knowledge and developing proficiency in foreign languages. The study concludes that this tool is a double-edged sword, the benefits of which depend on how it is used and on users' awareness of the limits of its use. This underscores the need to promote a culture of responsible use of digital media among young people.

Keywords: instant messaging, Facebook, Algerian youth, gratifications obtained, virtual communication.

مقدمة :

عرفت المجتمعات الحديثة تغيرات بنيوية عميقة بسبب التطور السريع الذي طرأ على تقنيات الاتصال، وهو تطور مسّ طرائق التواصل بين البشر وامتد إلى شتى مناحي الحياة الفردية والجماعية والمؤسسية. وقد غدت هذه التقنيات عنصراً راسخاً في الممارسة الإنسانية، الأمر الذي ألزم الأفراد والهيئات بابتكار صيغ مستحدثة تمكّنهم من مجاراة ما تفرضه من وقائع جديدة.

وتفيد الكتابات المتخصصة في حقل الإعلام بأن العالم ولج، ابتداءً من منتصف عقد الثمانينيات، طوراً اتصالياً مغايراً بلغت وتيرة تحولاته ما لم تبلغه مراحل التاريخ البشري مجتمعةً. ففي هذا الصدد، ذهب محمود علم الدين (2005) إلى أن توالي المخترعات الاتصالية أقصى جانباً كبيراً من الوسائل الكلاسيكية، وأعاد رسم الخريطة الإعلامية من أساسها. أما مجد هاشم الهاشمي (2001) فيرى أن هذا المسار نقل الإنسانية بسرعة من طور المجتمع الصناعي إلى ما يسمى «مجتمع المعلومات»، الذي يشمل ميادين الاقتصاد والسياسة والتعليم والترفيه.

وضمن هذا الإطار، ظهرت الشبكة العنكبوتية فضاءً اتصالياً مركّباً احتضن الوسائل القديمة، من صحافة مكتوبة وبث إذاعي وتلفزيوني، وجمعها في وسط تفاعلي متحرر من قيود المكان وفوارق السن. ويرى عيسى العسافين (2001) أن الإنترنت أحدثت انقلاباً حقيقياً بما وفّرت من إمكانات لم يعرفها الإعلام من قبل، في حين يشدد (J.J. Bertolus, 1997) على أن طابعها العالمي والتفاعلي مكّنا المتلقي من مغادرة موقع التلقي السلبي إلى موقع المساهم في إنتاج المضامين.

ومن أكثر الخدمات التي جذبت إليها الجماهير عبر الشبكة خدمة «المحادثة الإلكترونية» (Electronic Chat)، التي احتلت المرتبة الأولى بين ما يمارسه مرتادو مقاهي الإنترنت والمنصات الرقمية يومياً. وقد انتقلت هذه الخدمة من مجرد وظيفة ثانوية إلى مجال تواصل مستقل، يزاحم الوسائل التقليدية والخدمات الرقمية المنافسة في الاستحواذ على وقت المتلقين وفي

استقطاب الحصة الإعلانية. ومع اتساع إقبال الشباب والمراهقين عليها، ظهرت آثار متنوعة طالت ساعات الدراسة والنوم والعمل، كما أثرت في صلاتهم المباشرة بأسرهم ومحيطهم الاجتماعي.

2.1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

أبرزت الشبكة العنكبوتية تغيّرات عميقة في وسائل التخاطب بين البشر، وأضحت الخدمات التي تتيح الاتصال الآن، كالرسائل الإلكترونية والمحادثة، في مقدمة ما يمارسه المستخدمون. وتمنح المحادثة الرقمية أصحابها إمكانية التخاطب التفاعلي الفوري كتابةً وصوتاً وصورةً مع أطراف متعددة في الوقت ذاته، وهو ما يخلق لديهم حالة من الانغماس الاتصالي الكثيف وصفها «فيليب بروتون» (Philippe Breton, 2000) بعبارة «السُّكر الناتج عن الاتصال».

أما في الواقع الجزائري، فقد ترتب على اتساع استعمال الإنترنت أن قضى قطاع عريض من الشباب ساعات مديدة في فضاءات المحادثة، حتى صار بعضهم يرى في هذه الخدمة الشبكة كلها. وإزاء هذا الإقبال الواسع الذي يشمل مختلف الشرائح الاجتماعية، تتبلور مشكلة البحث في السؤال المحوري الآتي:

إلى أي حد يعتمد طلبة الجامعة على منصة المحادثة الإلكترونية (فيسبوك)، وما الإشباكات التي يظفرون بها من ورائها؟

وتنبثق عن هذا السؤال المحوري التساؤلات الجزئية التالية:

1. أيّ الشرائح العمرية والاجتماعية تُقبل على منصة المحادثة الإلكترونية (فيسبوك) أكثر من غيرها؟

2. ما الرغبات والبواعث التي يطمح مستعملو الشبكة إلى تلبيتها عبر المحادثة الإلكترونية؟

3. في أيّ ميادين تُستثمر منصة المحادثة الإلكترونية (فيسبوك)؟

4. ما العوامل التي تجعل الأفراد يؤثرون منصة (فيسبوك) على سائر خدمات الشبكة؟
5. ما الآثار المترتبة على الإفراط في استعمال منصة (فيسبوك) بالنسبة للفرد والمجتمع؟
6. هل المحادثة الإلكترونية ظاهرة مضمومة في كل أحوالها، أم أنها تنطوي كذلك على جوانب نافعة؟

1.3 أهمية الدراسة

- يستمد هذا البحث قيمته من اعتبارات علمية وعملية متعددة، أبرزها:
- **البعد المجتمعي:** تكتسي الظاهرة المدروسة حساسية خاصة، فالتهافت المتزايد للشباب على منصة «فيسبوك» لأغراض التواصل ينعكس على سلوكهم وصحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية.
 - **البعد الأكاديمي والمحلي:** يسعى البحث إلى ردم الهوة المعرفية الناجمة عن قلة الأعمال الميدانية الرصينة التي تناولت الفضاء الرقمي في السياق الجزائري، قياساً بغزارة الإنتاج العلمي الغربي في هذا المجال.
 - **الإطار النظري الحديث:** يندرج موضوع الدراسة ضمن ما يعرف بـ«المعلوماتية الاجتماعية» (Social Informatics)، وهو حقل يُعنى برصد التغيرات التي تطرأ على البنى الاجتماعية جراء تقنيات الاتصال، بحسب أحمد محمد الصالح (2001)، وقد نبّه (George M. & Sofia A., 2008) إلى أن الإنترنت تشكّل تربة خصبة للبحث العلمي.
 - **الفائدة العملية:** يمدّ البحث المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس بمعطيات علمية تعينهم على وضع خطط تحدّ من الإفراط في الاستعمال، وتوجّه الممارسة نحو غايات مفيدة معرفياً وإنتاجياً.

1.4 أهداف الدراسة

تتوخى الدراسة بلوغ الغايات التفصيلية الآتية:

1. استجلاء بواعث الاستعمال المفرط: الوقوف على العوامل النفسية والاجتماعية والتقنية التي تدفع المستخدمين إلى قضاء أوقات مطولة في المحادثة الإلكترونية.
2. التعريف بخصائص المستخدمين: رسم ملامح واضحة لمستعملي هذه المنصات في الجزائر من حيث السمات الشخصية والمستوى التعليمي والفئة العمرية.
3. مقارنة أنماط التعرض للوسائل: معرفة مدى انصراف الجمهور عن الوسائل الكلاسيكية (التلفزيون والإذاعة والصحافة) نحو المنصات الرقمية.
4. تتبع الآثار على الفرد والمجتمع: تقدير ما يترتب على هذا الاستعمال من تغيرات سلوكية تمسّ الروابط الأسرية ونمط العيش اليومي.
5. الموازنة بين العلاقات الافتراضية والواقعية: إدراك طبيعة الصلات المنسوجة عبر الشبكة ومدى تأثيرها في التواصل المباشر بين الأفراد.
6. رصد التبدلات السلوكية وحركية المجتمعات الافتراضية: تحليل ما يطرأ على سلوك المبحوثين وتفاعلهم داخل هذه المجتمعات، استناداً إلى الرؤية السوسيولوجية لمصطفى الطائي وخير أبو بكر (2007).

1.5 أسباب اختيار الموضوع

- تعود الأسباب الداعية إلى اختيار هذا الموضوع إلى ما يلي:
 • **الاتساق مع التخصص:** يتوافق الموضوع مع الانشغالات المعرفية والبحثية للمهتمين بحقل الإعلام والاتصال.
- **قلة الإنتاج العلمي المحلي:** تفتقر الساحة الأكاديمية الجزائرية إلى أعمال كافية تعالج الجوانب الثقافية والاجتماعية للمحادثة الرقمية، إذ انصبَّ جلّ ما أنجز منها على الجوانب التقنية.
- **الطبيعة الاتصالية الخاصة لهذه المنصات:** تتيح فضاءات المحادثة هامشاً واسعاً من حرية التعبير في ظل انعدام الرقابة المعهودة، الأمر الذي يستوجب الكشف عن الكيفية التي يستثمر بها الشباب هذه الفضاءات المتحررة من القيود.

2. الإطار المنهجي للدراسة

1.2 نوع الدراسة ومنهجها

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية (Descriptive Research) التي تتوخى رصد خصائص مستعملي فضاءات المحادثة الرقمية وتشخيصها، وتأويل بواعث استعمالها وما يترتب عليه. وكما يبيّن أحمد مصطفى عمر (2002)، فإن هذا النوع من البحوث يقوم على معالجة الظواهر معالجة علمية منظمة تفضي إلى خلاصات تعين على إدراك الواقع وتجديد تصوراتنا عن أنماط السلوك.

أما على المستوى الإجرائي، فقد وقع الاختيار على المنهج المسحي (Survey Method) لكونه الأنسب لجمع المعطيات المتصلة بالظاهرة وتحليلها، بغية وصف حالتها القائمة والوقوف على مواطن قوتها وضعفها، على نحو ما أوضحه موريس أنجرس (Maurice Angers, 2006).

2.2 أدوات جمع البيانات

اعتمدت وسيلتان أساسيتان تحقيقاً للشمول والتكامل المنهجي:

- **الاستمارة:** أعدت وفق الضوابط المنهجية المعمول بها في حقل الإعلام والاتصال، بحيث يُدلي المبحوثون بإجاباتهم دون حضور الباحث أو تدخله، وهو ما يفتح المجال أمام الصراحة والتعبير الصادق كما يرى أحمد بن مرسل (2005). وقد خضعت للتحكيم والتعديل قبل تطبيقها في صورتها النهائية.
- **الملاحظة:** وظفت الدراسة المعاينة الميدانية لرصد سلوك الأفراد وتفاعلاتهم في أماكن الاستعمال الطبيعية، أي مقاهي الإنترنت، بوصفها وسيلة تقليدية ثرية في بحوث الاتصال حسب تصنيف (Frey).

3.2 المجتمع الأصلي والعينة

- **المجتمع الأصلي:** يضم مستخدمي فضاءات المحادثة الإلكترونية في ولاية تبسة، وقد اختيرت لاتساع تغطية الشبكة فيها، مما يسمح بملاحظة الاستعمال في أوقات متفاوتة.
- **نوع العينة:** لتعذر الحصر الدقيق للمجتمع الأصلي، لجأ الباحث إلى العينة القصدية (العمدية) (Purposive Sample) ضماناً لتمثيل العناصر المعنية بالظاهرة تمثيلاً أفضل، استناداً إلى ما كتبه أحمد بن مرسل (2005).
- **تركيبة العينة:** بلغ مجموع المبحوثين 200 طالب وطالبة من قسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة، موزعين مناصفة:

- 100 من السنة الثانية (تخصص إعلام واتصال).
- 100 من السنة الثالثة (تخصص اتصال وعلاقات عامة).
- الحيز الزمني: جرى التطبيق الميداني واستعادة الاستثمارات في الفترة الواقعة بين أكتوبر ونوفمبر 2011.

الجدول (1): البطاقة المنهجية والإجرائية للدراسة

العنصر المنهجي	التفصيل الميداني والإجرائي
طبيعة الدراسة	وصفية استكشافية
المنهج المعتمد	المنهج المسحي
وسائل جمع المعطيات	الاستمارة + المعاينة العلمية
المجتمع الأصلي	مستعملو فضاءات المحادثة بولاية تبسة
نوع العينة	قصدية (عمدية)
حجم العينة المعتمدة	200 طالب وطالبة (جامعة تبسة)
الحيز الزمني	أكتوبر - نوفمبر 2011

3. عرض النتائج الميدانية ومناقشتها

1.3 النتائج الجزئية (أنماط الاستعمال وعاداته)

كشفت أدوات القياس والمعالجة الإحصائية عن جملة من النتائج الجزئية المرتبطة بالسلوك الاتصالي لأفراد العينة:

- مدة الاستعمال والشريحة العمرية: يمارس 60% من المبحوثين المحادثة عبر «فيسبوك» منذ أكثر من سنتين، وبلغت ذروة الاستعمال لدى الشريحة (20-30 سنة) بنسبة 68%.
- لغات التخاطب: جاءت العربية في الصدارة، ثم الإنجليزية، فالفرنسية، وحلت العامية في المرتبة الأخيرة.
- موضع الاستعمال ووقته: تُعدّ مقاهي الإنترنت المكان الأكثر ارتياداً لدى غالبية المبحوثين، مع ميل بيّن إلى المحادثة ليلاً.
- ضوابط انتقاء الطرف المحاور: تدرجت المعايير بحسب النسب الآتية:

1. المستوى الثقافي والعلمي (29%).

2. الجنس (25.6%).

3. البلد أو الرقعة الجغرافية (20.5%).

4. اللغة (15.4%).

5. الدين (9.04%).

- أشكال الصلات الاجتماعية: أثر 73% من المبحوثين الصلات الواقعية المباشرة، مقابل 20.5% فقط انحازوا إلى الصلات الافتراضية.

• الانتقال إلى الواقع: أقرّ 48.5% بأنهم التقوا فعلياً بأشخاص تعرّفوا إليهم عبر «فيسبوك»،

في حين لم تتعدّ نسبة الإناث اللواتي خضن هذه التجربة 12%.

• الإحساس بالانعزال والوحدة: نفت الأغلبية أن يكون استعمالها قد أورثها شعوراً بالوحدة،

بينما صرّح 27.5% بمشاعر انعزال تتزايد بتزايد الساعات المقضاة على المنصة.

الجدول (2): معايير انتقاء المحاورين عبر المنصة

النسبة(%)	معيّار الانتقاء
29.00	المستوى الثقافي والعلمي
25.60	الجنس
20.50	البلد / الرقعة الجغرافية
15.40	اللغة
9.04	الدين

2.3. النتائج العامة :

أفضت المعالجة الشاملة للمعطيات إلى الخلاصات العامة التالية:

- «فيسبوك» إعلام شعبي مستحدث: يمثل الموقع صورة جديدة من الإعلام التفاعلي القائم على المضامين التي ينتجها المستخدمون (User-Generated Content)، ويتيح بثّ مقاطع الفيديو وتقاسمها دون مقابل.
- وتيرة التصفح اليومي: يتصفح 76% من الطلبة الجامعيين بتبسة الإنترنت يومياً، مما يرسّخ مكانتها مصدراً أساسياً للمعلومات.
- الإلمام بالمنصات: عرف المبحوثون جميعاً (100%) مواقع تقاسم الفيديو وفي مقدمتها «فيسبوك»، بينما جهل 70% منهم المنصات المتخصصة المستقلة.
- تفاوت الأقدمية: توزع ثلث العينة على أقدمية تتراوح بين ستة أشهر وسنة، وامتد الثلث الآخر من سنة إلى أكثر من سنتين.
- نسج العلاقات الرقمية: تضطلع فضاءات المحادثة بدور مركزي في تكوين روابط افتراضية قابلة للتحويل إلى صلات واقعية.
- الدخول والاعتماد التقني: ظهر ارتباط موجب بين ارتفاع الدخل وتزايد استعمال «فيسبوك» وتقنيات الاتصال بوجه عام.
- اكتساب المهارات الذاتية: حفّز استعمال «فيسبوك» المبحوثين على تعلّم مهارات حاسوبية وتقنية كانت مجهولة لديهم.

- الجانب النفسي والوجداني: ترتبط كثافة المحادثة بالحالة النفسية للمستعملين، إذ تتأرجح مشاعرهم بين الانشراح والقلق والإحساس بالوحدة.
- هشاشة المراهقين: تبين أن المراهقين أكثر الفئات استعماراً وأشدّها عرضة للتأثيرات السلبية، كالوقوع تحت وطأة الحملات الفكرية المريبة أو التبشيرية.
- غلبة التعبير الشفهي على الكتابي: يميل أغلب الجامعيين إلى التعبير الشفهي أو الرمزي دون الكتابة التفاعلية المنظمة، وقد سُجِّل ضعف في المساهمة بالنقاشات المكتوبة.
- التوظيف المعرفي والتعليمي: تستثمر نسبة معتبرة من المبحوثين المنصة في تحصيل المعارف وتعلّم اللغات، وهو ما يعزز فكرة توظيفها في التعليم عن بعد.
- الموقف الإيجابي منها: ينظر أغلب الطلبة إلى «فيسبوك» نظرة إيجابية بوصفه تطوراً إعلامياً تفوق خدماته ما تقدمه الوسائل التقليدية.
- التوظيف الأيديولوجي: بيّنت المعطيات أن جهات وجماعات شتى تتخذ المنصة منبراً للترويج لخطاباتها وأفكارها.
- المستوى التعليمي: يتناسب ارتفاع المستوى الدراسي طردياً مع كثافة الاستفادة من خدمات المحادثة والاتصال الرقمي.
- التفاوت بين الجنسين: رُصد فارق في وتيرة الاستعمال وطبيعته بين الذكور والإناث، يعود إلى اعتبارات اجتماعية وثقافية ودينية.
- مكامن الجاذبية: تكمن جاذبية المحادثة عبر «فيسبوك» في سعة حرية التعبير، وإمكان إخفاء الهوية، وتنوع المشاركين ثقافياً وجغرافياً، ودعم الوسائط المتعددة، وغياب الرقابة الاجتماعية المألوفة.

4. الخلاصة والمقترحات

انتهت هذه الدراسة الميدانية إلى أن المحادثة عبر «فيسبوك» أصبحت فضاءً تواصلياً محورياً في حياة الطلبة الجامعيين بالجزائر، يحقق لهم إشباعات متنوعة تتوزع بين التواصل الاجتماعي والترفيه والتحصيل المعرفي. وعلى الرغم مما تنطوي عليه من مزايا، كإكتساب المهارات التقنية والتعبير الحر، فقد أبانت الدراسة عن مخاطر الإفراط، وقد تجلّت في ظهور الانعزال والإحباط وتبديد الوقت.

وعلى ضوء ما أسفر عنه العمل الميداني، تُقترح التوصيات الآتية:

1. توجيه الاستعمال نحو الغايات الأكاديمية: الإفادة من الإقبال الكبير للطلبة على المنصة

بإدماجها في بيئات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

2. التوعية والتربية على وسائل الإعلام: عقد لقاءات تحسيسية للشباب تنمّي حسّهم النقدي

وتقيهم من السلوكيات الإدمانية والانسياق وراء الخطابات الأيديولوجية.

3. إثراء المحتوى الرقمي المكتوب: حثّ الطلبة والمتقنين على التحول من التعبير الشفهي

السطحي إلى مشاركة كتابية فاعلة في فضاءات النقاش الرقمي.

4. تهيئة فضاءات للتفاعل المباشر: تنشيط الفعاليات الاجتماعية والرياضية والثقافية

الحضورية في الجامعات للتخفيف من مشاعر الانعزال والوحدة التي يولّدها الانغماس في

العالم الافتراضي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

1. أنجريس، مورييس (2006). (منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية) ط2، ترجمة بوزيد صحراوي). الجزائر: دار القصبة.
2. بن مرسل، أحمد (2005). (مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. الصالح، أحمد محمد (01/10/2001). حياة على شاشة الإنترنت. مجلة العربي، ع 515.
4. الطائي، مصطفى حميد، وأبو بكر، خير ميلاد (2007). (مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية). الإسكندرية: دار الوفاء.
5. العسافين، عيسى عيسى (2001). (المعلومات وصناعة النشر. دمشق: دار الفكر.
6. علم الدين، محمود (2005). (تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة. القاهرة: دار السحاب.
7. مصطفى عمر، أحمد (2002). (البحث الإعلامي: مفهومه، إجراءاته ومناهجه) ط2). الكويت: مكتبة الفلاح.
8. الهاشمي، مجد هاشم (2001). (الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل. عمان: دار المستقبل.

Foreign References:

1. Asako, M., & Kazumitsu, S. (2010). *Social intelligence design in online chat communication: Study on psychological effects*. Retrieved from www.socil.edu.pdf.
2. Balle, F. (1999). *Médias et sociétés* (9th ed.). Paris: Montchrestien.
3. Bertolus, J.-J., & de La Baume, R. (1997). *La révolution sans visage*. Paris: Belfond.
4. Breton, P. (2000). *Le culte d'Internet: Une menace pour le lien social?* Paris: La Découverte.
5. Danielle, V. (1999). L'art de bavarder sur Internet. *Réseaux*, (97).
6. Sofia, A., & George, M. (2008). Youth and the internet: Uses and practices in the computer & home. *Education and Information Technologies*. Retrieved from www.sociel.edu.pdf.